

صفة الصفوة

304 أبو الحسين النووي .

وإسمه أحمد بن محمد بغدادى المولد والمنشأ خراسانى الأصل من قرية بين هراة ومرو الروذ يقال لها بغشور ولذلك كان يعرف بابن البغوي .

قال أبو أحمد المغازلي ما رأيت أحدا قط أعبد من النووي فليل ولا جنيد قال ولاجنيد وكان له قنينة تسع خمسة أرطال ماء يشربها في خمسة أيام وقت إفطاره .

قال عبد الكريم ثم حدثني أبو جعفر الفرغانى قال مكث أبو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضي إلى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل المسجد فلا يزال يركع حتى يجيء وقت سوقه فإذا جاء الوقت مضى إلى السوق فيظن أنه قد تغدى في بيته ومن في بيته عندهم أنه قد أخذ معه غداءه وهو صائم .

قال ابن جهضم وحدثني عمر النجاد قال دخل أبو الحسين النوري إلى الماء ليغتسل فجاء لص فأخذ ثيابه فخرج عن الماء فلم يجد ثيابه فرجع إلى الماء فلم يكن إلا القليل حتى جاء اللص ومعه ثيابه فوضعها